بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب قطر الندى وبل الصدا

جمال الدين أبو محمد

اسم الكتاب قطر الندى وبل الصدى وكتب أخر

اسم المؤلف ابو محمد عبد بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري

تاريخ النسخ ١٢٧٤ هـ

عدد الأسطر في الصفحة ١٤ سطراً

عدد الأوراق ٥٢٢ ورقة

المقاس ٢٥ × ١٥ سم

رقم التسجيل ٤٤٠

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والميكروفيلم
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والميكروفيلم
مكة المكرمة

٤٤٠

٢٤٧

هذه كتاب قطر الندى وبل الصدا
تاليف الشيخ العالم العلامة البحر
الفهامة جمال الدين المقصود بين
وتاج القرا تذكرة بني عمرو سيبويه
وسيبويه والزجاج الذي
ابو محمد عبد بن يوسف
بن عبد الله بن هشام
الانصاري وفقه الله
عليه وقير
ونفعنا الله
بعلومه
امين
امين
امين

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية

علم
تعريف النحو وهو لغة
يطلق على معان كثير
منها القصد والمقدار
والبعض الجي غير ذلك
واصطلاحا فاعلم يا من
يعرف بها احوال اواخر
الكلم اعرابا وبناء وعلم
ذلك اه

المصد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتقدمين وناج القراء الناج
الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن هشام الانصاري فسح الله له في قبره الحمد لله عمائم العز
رافع الدرجات لمن انتحض لجلاله وقاع البركات لمن قارى
انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت مثل
عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها
المنعوت بالايات البارعة والحجج المنزل عليه قرانا
عربي غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين
سادوا الدين بالشرف والكرم وبعد فهذه
نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل
الصدا رافقة لحيا بها كاشفة لنقابها مكملة لشوا

المبدوء بالقاف واحد وهو السوط

قال هو من وضع اللغة وكان الواجب تقديمه على البسملة لانها مقولة له ايضا للتوصل
على وضع المؤلف في تاليفهم يقول القيد فقصد التحقيق الابتداء بالبسملة فايدة يقولون القول ينصب الجملة
كقصدت او اردت به لفظه كقلت زيد او افعل الاسهل ان يقال القول انما يعمل في اللفظ كان جملة او غيرها
فقلت حاد زيد معناه قلت هذا الكلام فالقول منصب على اللفظ فاذا قصد به المعنى كان
الاعتبار كقلت بان النية واجبة واذا كان اللفظ سماه لفظا اضيف على الدال او المدلول كقلت قصيدة بحر
قلت بعد اللفظ او قلت معناه وهو اللفظ المنظوم وبعضهم هنا يظهر ان اسم الفعل ليس موضوعا
للفظ الفعل ولا لمسمى دلت به على معنى اسكت نعم لا يقول قلت دبر ايل لفظته او نطقت به
لان القول خاص بالمستعمل ومما يرد على كلامهم لا عليا كلمة قلت كلمة او لفظ اتريدهما لفظا واحدا
تامل واصل قال قول قلبت الواو القائمة بعد فتحة ان قلت ما الدليل على تخصيص الواو بالفتح
قلت لان مضموم العين لازم ومكسورها مضارعه بفتحها فصار المضارع يقال لي ق واصله
يقول وقل وقلب واذا اسند للضمير ظهر فارق لالة على ان العين واوا فقوي في حقك الدلا
عليه [illegible] ميته تليني وحركتها على الدلالة على هيئة العين وحركتها على الدلالة على ذاتها
لم يفعلوا ذلك في قلت لان القاف مفتوحة اصالة فلا يقوم الدلالة وكذلك سرة ونحت
فلتقدير اه امير في كتابته على الشذور

اصل قال قول

الفرع الناج
شيء يكمل به
الجواهر للفي
الله تيسير منزلة
تاج القراء
ان المراد
طلق
اي شيء

مهمة لفوايدها الكافية لمن اقتصر عليها جوافية
بقية من صحح انتهاءها من طلاب علم العربية اليها
والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان
يزلل لنا طرق الخير ان وسلها انه جواد كريم
رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب العلم قول مفرد تطلق الكلمة
في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة
اشارة الى قوله رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد
بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل او فرس والمراد
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف مح
كزيد وقد يطلق على كل قول لفظ ولا عكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزوه على جزو معناه وذلك كزيد فان اجزاءه
وهي الزاي والياء والدال اذا افرد شيء منها لا تدل
على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام
زيد فان كلا من جزيه وهما الغلام وزيد دال
على معنى جزو معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا
فان قلت لم لا اشترط في الكلمة الوضع كما
اشترط مد قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
قلت انما احتيج الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ يتقسم الى موضوع ومهمل فاحتيج الى
الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت المقول جنسا
للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنى ذلك عن اشتراط

صلاة الله على محمد
المصدر المبهم
مصدر ابدي
مصدر اعلنه

والحاصل انه ان
ما بعدها ما هي فيه
حينئذ فلما كان
مقتضاه في

الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت
لان اللفظ اجنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرناه والقول اجنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
والاستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب
عند اهل النظر وهي اسم وفعل وحرف كما ذكرت
حد الكلمة بيت ما انحصرت فيه اقسام الكلمة
الثلاثة انما جيء تحته ثلاثة انواع ه
الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصارها
انواعها في هذه الانواع الثلاثة الاستقراء
فانا علمنا هذه الامة تتكلموا كلام العرب
فلم نجدهم الا ثلاثة انواع فلو كان ثم
رابع لعثروا عليه على شيء منه
فاما الاسم فيعرف بالف كالرجل وبالتنوين
كرجل وبالحديث عنه كضرب
لما بينت ما انحصرت فيه الكلمة
انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد عن قسيمه ه
لتتم فايدة ما ذكرته فقد ذكرت ان للاسم ثلاثة علامات
علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة
من اخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زايدة تلحق الآخر
لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل ووجه ومسلم
وهند وما اشبهها اسما بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة
ممنوعة وهي الحديث عنه كقام زيد بقد زيد للتوكيد فقد حدثت
عنه بالقيام وهذه العلامة اضعف العلامات لانها
وبها استدل على اسمية اسماء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ولا تقبل
التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم يسوي الحديث
عنها فقط

الحديث عنها فقط قال
وهو ضربان معرب وهو ما تغير اخره بسبب العوامل
الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهو لا في لزوم
الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد
عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخوانهما
في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه
وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء
لما فرغت من تقريب الاسم بذكر شيء من علامته عقبت
ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب
لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب
هو الذي تغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل
كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا
ترى ان اخر زيد تغير بالضم والفتح والكسر
بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان
التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس
اذا صغرته فليس واذا كثرته افلس وفلوس وكذا
لو كان التغير في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل
كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان
تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان
هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى
ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغيير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه
الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل

٢

عليه من العوامل ثم قسمه علي اربعة اقسام مبني علي
الكسر ومبني علي الفتح ومبني علي الضم ومبني علي السكون
ثم قسمت المبني علي السكون الكسر الي قسمين قسم متفق
عليه نحو هؤلاء لجميع العرب يكسرون اخره في جميع الا
حوال وقسم مختلف فيه وهو حزام وقطام ونحوهما
من الاعلام المؤنثة الآتية علي وزن فعال واما اذا اردت
به اليوم الذي قبل يومك فاما بالحزم ونحوه فاهل
الحجاز يبنونه علي الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حزام
ورايت حزام ومررت بحزام وعلي ذلك قول الشاعر
اذا قالت حزام فصدقوها ... فان القول ما قالت حزام
قد ذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت
بتوا تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله اعراب ما لا ينصرف
بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتني حزام
ورايت حزام ومررت بحزام وبعضهم يفصل بين ما كان
اخره راء كالوبار اسم لقبيلة وحضار اسم للوكيع وسفار
اسم لماء فتبنيه علي الكسر كالجازيين وما ليس اخره
راء كحزام وقطام فتعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس
اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه
علي الكسر فيقولون مضي امس وما رايته مذ امس
واعتلفت امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفرا كلون الورس
اليوم اعلم ما يجيء به ... ومضي بفصل قضائه امس
فامس

فامس في البيت فاعل بمضي وهو مكسور كما تري وافتر
قت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا
فقال مضي امس بالضم واعتلفت وما رايته مذ امس بالفتح
قال الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه علي الكسر نصبا وجرا
وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس علي الفتح
واستدل عليه بقوله مذ امساوهو هم والصواب ما
قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس
في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امس
المساء ولما فرغت من ذكر المبني علي الكسر ذكرت المبني
علي الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءتني
احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد
عشر رجلا يفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا
تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولي منه
تعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءتني اثنتي
عشر ورايت اثنتي عشر ومررت باثنتي عشر وانما لم
استوفت اعراب هذا من اطلاق قولي واخواته لان
ساذكره فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى
مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني علي الفتح
ذكرت المبني علي الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت

القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي الا اليائس
اذ الكاف المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه
فان كان سوينا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى وبناه
انا سمعنا مناديا وان سكونا وقف عليه بالفا كقوله تعالى
كلا اذا بلغت التراقي ص ويقف على اذا ونحو لنسفعا
وزينن زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في ثلاثة مسايل احداها اذا هذا هو
الصحيح وجزم بن عصفور في شرح الجمل بانها يوقف
عليها بالنون ويبني على ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكر ولا تختلف القراء في الوقف على نحو ولئن
تفلحوا اذا ايدا امنوا بالالف نون التوكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف
الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المصرف المنصوب
نحو رايت زيدا فهذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة
فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف قال الاخفش
علم وحسن مذهبها لقد تركت قلبي بها هايما دنفا
ص كما يكتب ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة
ذكرت كيفية رسمها في الخط اشترادا فذكرت ان
الصور في المسايل الثلاث تصور الفا على حين الوقف
وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن
الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت
بالنون

بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد
تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا
والنون مطلقا والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو
الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف
يا ان تجاوزت ثلاثة كاستدعى والمصطفى او كانت اصلها
الياء كرمى كرمى والفتى والقاضي غيره كفا وعصا
ويكتفى امر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم
بالتاء كقصوية وفتيين ش لما ذكرت هذه المسالة
من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسالتين هما ثانية
من مسايلها احداهما فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعو وبينها في قولك القوم يدعوا فزادوا في الثانية
والجماعة وقد الاصلية من الالف قصد التفرقة
بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا
ومنها ما يصور يا وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت يا مثال ذلك
في النوع الاول استرعى والمصطفى وفي النوع الثاني
رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثلاثة
منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا
والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر فا
نون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت
انه اذا اتصل امر الفعل وصلته بتا المتكلم او المخاطب
فهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى
رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت

واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فهما ظهر فيها
فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والعدى الفتيان
والعديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما
احسن قول التاعلبي رحمه الله
وتثنية الاسماء تكشفها اذا ما رددت اليك الفعل صادفت منهلا
وقال المبرد رحمه الله
اذا الفعل يوما عنك هجا فالف تا الخطاب ولا تقف
فان تره بالليا يوما فتكتبه : بيا والا فهو يكتب بالالف

فصل

همزة اسم بكسر او ضم واست وايت
وابنم وامرو وامرة وتثنيتهن واثنين واثنتين والفلام
وايمن الله في القسم بفتحهما او بكسرة في ايمن همزة وصل
اي تثبت ابتدا وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز
اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل
واغز واغزو بضمهن واضرب واستواوذهب بكسرة
كالبواقي سر هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي
التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل والكلام
فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد
استقرات الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم
فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسما
عليه مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وايت
وابنم وابنة وامرو وامرأة واثنان واثنتان وايمن
الله في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن
وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وامران وامرانا

قال الله

قال الله تعالى فرجل وامرتان بخلاف الجمع فان همزاته
قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقوله
تعالى وندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر
الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات
قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل نحو اعوذ بالله واستغفر
الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا اوربا
عيا فهمزاته قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي
نحو اعطى فان كان خماسيا او سداسيا فهمزته وصل نحو
انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته
قطع كقوله يا زيد اكرم عمرا ويقال اجب فلانا واما
واما الحرف فلا تدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك
العلم والفرس وعند الخليل انها همزة قطع سهلت
في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا كثيرة
الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين
للتخفيف وبقية الحروف همزاتها قطع نحو اي واو
وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان
منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
ومنها وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة
اسم بكسر وضم ومنها ما حرك بالفتح خاصة وهو همزة
لام التعريف ومنها ما حرك بالفتح في الافصح وبالكسر
في لغة ضعيفة وهو ايمن الله المستعمل في القسم في قولهم
ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن

وهو البركة لاجمع بيبن فلا فالفراء وقد اشرت
الي هذه الضم والذي قبله يقولي بفتحهما او بكسر همزة
ايمن ومن بها حرفي بالضم فقط وهو الثلاثي اذا انضم
ثلاثة صامتا صلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت ه
قولنا متا صلا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله
اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو وللاستثقال
حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب اليا
وقد اشرت الي هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها
باغزو لانبه علي ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده
اذا لم توجد يا المخاطبة وقريح عنه نحو قولك اسْتُوا
فانه بيبد بالكسر لان اصله اسْتُيوا بكسر الطي ه
وضم الياء فاسكنت للاستثقال ثم حذفت لالتقا
الساكنين ثم ضمت الشين لتناسب الواو وتسلم من
القلب ياو لهذا مثلت به في الاصل بالياء بكسر في
التمثيل باضرب للتنبيه علي انهما من باب واحد ولما
مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم انهم اذا ضموا
في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا
في مثل اذهب فلو توهمه داعوا حركة الهمزة تبعا
حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك ليلا يلتبس بالمضا
المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لاغير
وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا اقرب ما اردت
املاه علي هذه المقدمة وقد جانحد الله مهذب
المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع
والاقسام

نسخة
رع

والاقسام تقريبه علي الودود وتكمد به نفسي
هل الحسود كما قال الشاعر

قد حسدوا

ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل
قد احسدوا ولهم مالي ومالهم ومات اكثرهم غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا ارد
والي الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم مصروفا عن التفوه سوقوفا وان يكفينا
شر الحساد وان لا يفضحنا يوم الاشهاد بمنه
وكرمه وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم وعلي وتابع التابعين
لهم باحسان الي يوم الدين امين والحمد لله
رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة يوم السبت الميا
رك ثمانية عشر يوما خلت من شهر
رمضان الشريف الذي من شهور
سنة ١٢٧٤

بعد الهجرة علي صاحبها افضل
واتم التسليم علي يد كاتبها الفقير
الحقير لمولاه الجليل حسين بن محمد
المالكي مذهبا السعيدي اقليما
المطيقي بلدا غفر الله ولوالديه
ولمشايخه ولاخوانه وللمسلمين
امين امين امين
يارب العالمين

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة